

****

**ألفاظ النعيم والعذاب الأخروي**

**في سورة (ق)**

**المعاني والدلالات**

**Asst. Teacher**. Bilal J. Mohammed

Directorate of Education in Diyala

[www.bilalgasem@yahoo.com](http://www.bilalgasem@yahoo.com)

1. م. بلال جاسم محمد

ماجستير في تفسير القرآن الكريم

**المديرية العامة لتربية ديالى**

1437هـ 2016م

(**الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (56) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (57)**)

سورة الحج

## الإهداء

إلى والدي العزيزين....

أتمنى أن أكون قد حققت رجاءكما فيَّ...

فهذا بعض فضلكما عليّ أقدمه هدية لكما..

**الباحث**

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

فإن أشرف ما أنزل الله من كتبه هو القرآن الكريم، الذي كان موضوعه هم الباحثين وهداية المسترشدين ونور وضياء للمهتدين (**يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)**([[1]](#footnote-1)).

وهو الدستور العظيم الذي فصَّل الله به الحقوق والواجبات، ونظم العلاقات والمعاملات وشرح الحدود والأحكام في آياته البينات الواضحات، فكان المرجع الأول في حياة المسلمين من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق، لذا كان وما يزال شغلهم الشاغل يحفظون آياته ويتعلمون قراءته ويطبقون أحكامه ويتخلقون بأخلاقه ويهتدون بهديه، غايتهم الأسمى من ذلك الفوز العظيم بالنعيم المقيم الذي أعده الله لعباده المؤمنين في الجنة، والنجاة من عذابه الذي أعده للعصاة في النار نعوذ بالله منها.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى تمهيد ومبحثين كان الأول عن ألفاظ النعيم الأخروي: المعاني والدلالات، والثاني لألفاظ العذاب الأخروي: المعاني والدلالات، ثم انتهى البحث بقائمة للمصادر والخاتمة.

## تمهيد

مفهوم النعيم والعذاب وأثرهما في الدعوة إلى الله:

## أولا: مفهوم النعيم وأثره في الدعوة إلى الله

النعيم لغة([[2]](#footnote-2)):

النعيم والنعمة والنُعْمى والنَعْماءُ بمعنى واحد قال الجوهري: النِعْمَةُ: اليدُ، والصنيعةُ، والمنَّةُ، وما أُنْعِمَ به عليك. وكذلك النُعْمى. فإن فتحت النون مددت فقلت النَعْماءُ. والنَعيمُ مثله. والنَّعيم: اسم الجنَّة التي أسكنها الله آدم حتى عصى، ونعيمُ الله: رحمتُه، عكسه العذاب الأليم وفلانٌ نعيم البال: هادئ، مرتاح.

النعيم اصطلاحا([[3]](#footnote-3)):

النعيم: كل ما يتلذذ به ويُتنعم: من مطعم ومفرش ومركب وغير ذلك. ومن النعيم الصحة والأمن. ويفسره بعضهم بالنعم الكثيرة، وبعضهم بلين العيش ورغدة، وقد يأتي بمعني التلذذ بالنعم والتمتع بها. وكثيرا ما يأتي النعيم مضافا إليه الجنة أو الجنات فيقال: جنة نعيم أو جنات النعيم، أي التنعم. قال تعالى: (**لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ**)([[4]](#footnote-4))، وقال تعالى: **وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا**([[5]](#footnote-5)).

ومن الإيمان باليوم الآخر أن نؤمن بالجنة وأنها حق لا ريب فيها. والجنة هي دار النعيم التي أعدها الله تعالى لعباده المؤمنين المتقين الذين عرفوا معنى وجودهم في الحياة وأنها ليست بدار الخلود، إنما دار الخلود في الجنة، المشتملة على أصناف النعيم والبهجة والسرور. وقد أكثر الله تعالى من ذكر الجنة ونعيمها في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى: (**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (51) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (52) يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (53) كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (54) يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (55) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (56) فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**)([[6]](#footnote-6))، وقال تعالى: (**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ**) ([[7]](#footnote-7)).

وأما الأحاديث الشريفة التي تدل على الجنة ونعيمها فكثيرة، منها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ"([[8]](#footnote-8)).

## ثانيا: مفهوم العذاب وأثره في الدعوة إلى الله

العذاب لغة([[9]](#footnote-9)):

العَذَابُ: النَّكَالُ والعُقُوبة. يُقَالُ: عَذَّبْتُه تَعْذِيباً وعَذَاباً، وأعذب الحوض: نزع ما فيه من العذَب؛ أي الكدر, وبذلك عَذِبَ الحوض: صار مستساغا, والعذْب من الشراب, والطعام: كل مستساغ, ومنه: قوله تعالى: (**هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ**)([[10]](#footnote-10))، أي: حُلوٌ شديد العذوبة، ومن العذَب والكُدرة المنفرة يمكن أن يقال: عذَب عن الشيء -يعذِب- وأعذب واستعذب: كفّ, وأضرب, كما قالوا: أَعذَبه: منعه التعذيب من معنى الإزالة في التفعيل, فيكون: عذَّبه: أزال عَذْب حياته, كمرَّضه: أزال مرضه.ومنه العذب لأنه يقمع العطش ويردعه، بخلاف الملح فإنه يزيده. قال تعالى: (**إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا**)([[11]](#footnote-11))، أي: لازماً أو ممتداً كلزوم الغريم. وقال تعالى: (**وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا**)([[12]](#footnote-12))، أي: منكراً شنيعاً في الآخرة. وقال تعالى: (**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**)([[13]](#footnote-13)): مؤلم شديد- (**يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ**)([[14]](#footnote-14))، والعذابان: عذاب القبر وعذاب جَهنَّم. أو السَّفر والبِناء.

العذاب اصطلاحا([[15]](#footnote-15)):

وهو كلّ ما شقَّ على النَّفس احتماله، ولا يقتصر العذاب على الألم الجسديٌّ فقط بل يتعداه الى العذاب النفسيٌّ أيضا، كما في الحديث **"السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ"**([[16]](#footnote-16)).

ومن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بوجود النار وهي دار أعدها الله سبحانه لأعدائه ولمن عصاه وخالفه، فهي دار العقوبة في الآخرة وما فيها من أصناف العذاب من حر وزقوم وغسلين ... وقد ورد ذكر النار وعذابها في كتاب الله تعالى مرات ومرات، منها قوله تعالى: (**وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ**)([[17]](#footnote-17)).

## المبحث الأول: ألفاظ النعيم الأخروي: المعاني والدلالات

1. **أزلفت**
2. **الجنة**
3. **بسلام**
4. **الخلود**
5. **مزيد**

قال تعالى: (**وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ**)([[18]](#footnote-18))

**أُزْلِفَتِ:**

يقال: أَزْلَفَ الشيءَ: قَرَّبَه، ومنه قوله تعالى: (وَأُزْلِفَتِ الجنة لِلْمُتَّقِينَ) أي: أُدْنِيَتْ. والمُزْدَلِفة سمُّيت بهذا الاسم لقربها من مِنىً. وازدَلَف إِلى الله بركعين: تقرَّب([[19]](#footnote-19)).

**الْجَنَّةُ:**

الجنة في اللغة: هي البستان الكثير الأشجار؛ فهي كل بستان ذي شجر كثير يستر بأشجاره الأرض، قال زهير:

كَأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ ... من النَواضِحِ تَسْقي جَنّةً سُحُقا([[20]](#footnote-20))

أما الجنة في الشرع: فهي دار النعيم التي أعدها الله في الآخرة للمؤمنين المتقين، المخلصين لله، المتبعين لرسله. ولم سميت بذلك؟: قال الراغب الأصفهاني: "وسميت الجنة إما تشبيهاً بالجنة في الأرض وإن كان بينهما بون"([[21]](#footnote-21)).

وإما لستره نِعَمِها عنا المشارَ إليها بقوله - تعالى-:(**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**).([[22]](#footnote-22))

## أثر الآية في الدعوة إلى الله

أن الله تعالى قد قرَّب الجنة وأدناها لأهل التقوى والصلاح ممن آمن به وبرسله ورسالاته تقريبا غير بعيد، أو في مكان غير بعيد، فهي بمرأى منهم ينظرون إليها ويشمون ريحها، فيشاهدونها في الموقف، فعلامات الفلاح قد ظهرت وثمار الطاعة قد نضجت تنتظر أصحابها كي يتناولوها بعد شوق طويل.

فـ:(غَيْرَ بَعِيدٍ) تأكيد وبيان أن هذا التقدير هو في المسافة، لأن القرب كان يحتمل أن معناه مجازي: الوعد والإخبار، وأن موعد إيفاء الوعد قد اقترب، فرفع الاحتمال بقوله: غَيْرَ بَعِيدٍ([[23]](#footnote-23)). فصور الله تعالى المشهد يوم القيامة بتصوير جميل مشوق يشتاق إليه كل مؤمن، فالجنة تقرب وتزلف من أهلها الذين صبروا كثيرا وعانوا المشاق والمكاره من أجل هذا اللقاء، فهم لا يكلفون مشقة السير إليها، بل هي التي تجيء إليهم وتطلب ودهم، فما فيها أعد لهم مما لم تراه العيون ولم تسمع به الآذان ومما لم يخطر على قلوب البشر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ **«**أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ»([[24]](#footnote-24)).

قال تعالى: (**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ**) ([[25]](#footnote-25))

**السَّلَامُ([[26]](#footnote-26)):**

السَّلَامُ: لفظ مشترك لمعان منها الِاسْتِسْلَامُ، والِاسْمُ مِنَ التَّسْلِيمِ. والسَّلَامُ أيضا اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. ويعني على قول: الْبَرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ. والسَّلَامَةُ هي التعري من الآفات الظَّاهرة والباطنة، فمن الظاهرة قوله تعالى: (**إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**)([[27]](#footnote-27))، أي: من الدّغَل (الفساد)، هذا في الباطن، وأما الظاهر كقوله تعالى: (**مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا**)([[28]](#footnote-28)). يقال: سَلِمَ يسلَم سلامةً، وسَلاَماً، وسلَّمه الله.

ومعنى (ادخلوها بِسَلامٍ) أي: يقال للمؤمنين يوم القيامة: ادخلوا الجنة، بسلامة من الهموم والعذاب والغضب وزوال النعم وما كنتم تلقونه في الدنيا من المكاره، أو مسلما عليكم يسلم عليكم الله وملائكته([[29]](#footnote-29)).

أثر الآية في الدعوة إلى الله

خلق الله الإنسان وغرز فيه حب البقاء في هذه الدنيا، والابتعاد عن كل ما يسوءه أو يؤذيه، فأحب شيء إلى الإنسان أن يعيش سالما لا يؤذيه شيء سواء أكان هذا الأذى مادي أو معنوي، وهذه النظرة هي الأصل في الإنسان، ولكنها مختلفة بين المؤمن والكافر، فالكافر المنكر للآخرة وما أعده الله فيها من النعيم والعذاب، يسعى جاهدا في أن لا يناله الأذى في الدنيا؛ لأنه لا يرى غيرها فيبذل كل شيء من أجل السلامة فيها مما يؤذيه في نفسه أو أهله أو ماله وغير ذلك كما قال تعالى: **(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)**([[30]](#footnote-30)).

أما المؤمن بالله واليوم الآخر فإنه قد أيقن أن السلامة الحقيقية لا تكون إِلا في الجنة؛ لأن فيها بقاء بلا فناء، وغنىً بلا فقر، وعزًّا بلا ذلّ، وصحّة بلا سقم. فهو أيضا يريد السلامة لكن مفهومها لديه يختلف عما عند الكافر، فتراه مهتما بأمر المسلمين، آمرا بالمعروف وناه عن المنكر وإن ناله ما ناله من أذى، متحملا الجوع والعطش في الصيام، وألم الجراح في الجهاد، وفقر للحال من قناعة أو بذل وإنفاق وغير ذلك؛ لأنه علم أن الجنة حفت بالمكاره وأن النار حفت بالشهوات كما أخبر بذلك النبي فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»([[31]](#footnote-31)).

قال تعالى: (**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ**)([[32]](#footnote-32))

**الخلود([[33]](#footnote-33)):**

الخُلْدُ: دوامُ البقاء. تقول: خَلَدَ الرجلُ يخلُدُ خُلوداً. وأخلَدَه الله وخَلَّدَه تخليداً. والخلود: هو تبري الشيء من اعتراض الفساد، وبقاؤه على الحالة التي هو عليها، وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود، كقولهم للأثافي: خوالد، وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها. يقال: خَلَد يخلُد خُلُوداً، قال تعالى: (**وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ**)([[34]](#footnote-34)).

والخلد: اسم للجزء الذي يبقى من الإنسان على حالته، فلا يستحيل ما دام الإنسان حيا استحالة سائر أجزائه، وأصل المُخَلد: الذي يبقى مدة طويلة، ومنه قيل: رجل مخلد لمن أبطأ عنه الشيب، ودابة مخلدة: هي التي تبقى ثناياها حتى تخرج رباعيتها، ثم استعير للمبقي دائما.

والخلود في الجنَّة: بقاءُ الأَشياءِ على الحالة التي هي عليها من غير اعتراض الكون والفساد عليها، قال تعالى: (**يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ**)([[35]](#footnote-35))، أي: مُبَقَّون بحالتهم لا يعتريهم استحالةٌ. وإِخلاد الشيء: جعله مبَقّىً أَو الحكم بكونه مبَقًّى. وعلى هذا قوله تعالى: (**وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ**)([[36]](#footnote-36))، أي: ركن إِليها ظانّاً أَنَّه يَخْلُد فيها.

ومعنى قوله تعالى: يقال لهؤلاء المؤمنين: هذا اليوم الذي وصفت لكم صفته من إدخالي الجنة من أُدخله، هو يوم دخول المؤمنين الجنة، ماكثين فيها إلى غير نهاية. فعن قتادة([[37]](#footnote-37)) (رحمه الله) أنه قال: «**خلدوا والله، فلا يموتون، وأقاموا فلا يظعنون، ونعموا فلا يبأسون»** وهذا كله في الجنة وهو معادل لقوله قبل في الكفار (**ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ**)([[38]](#footnote-38)).

أثر الآية في الدعوة إلى الله

ذكّر الله تعالى الإنسان في مواضع عدة في القرآن الكريم والسنة الشريفة بأن هذه الحياة هي موطن مؤقت، وموعد الرحيل قادم لا محالة، وذِكْر الموت يهدم كل لذة لأنها لذة لا تدوم، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»، يَعْنِي الْمَوْتَ([[39]](#footnote-39))**.**

وبالمقابل هناك فرصة عظيمة ثمينة وحيدة يمكن للإنسان أن يحصل من خلالها على لذة لا تنتهي، وحياة لا تنقضي، وهي الجنة التي وعد الله أهلها بالخلود، فمما يزيد الجنة عظمة في نفوس المؤمنين أن لذتها لا تنتهي، وأن ليس هناك بعدها موت وحساب فَكُلْ أيها الداخل فيها ما شئت، وأفعلْ ما شئت، فأنت أيها المؤمن في دار الجزاء وهو نهاية المطاف بعد دار العمل في الدنيا ودار الحساب في الآخرة.

قال تعالى: (**لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**)([[40]](#footnote-40))

**مَزِيدٌ([[41]](#footnote-41)):**

الزِيادة: النموُّ.. تقول: زاد الشيء يزيد زيدا وزِيادَةً، أي ازداد. وزاده الله خيرا، وزاد فيما عنده. والمزيد: الزيادة. ويقال: أفعل ذلك زيادة. والعامة تقول زائدة.

والزِّيادة: أَن ينضمّ إِلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر، والزيادة قد تكون زيادة مذمومة كالزَّيادة على الكفاية كزائد الأَصابع وقد تكون زيادة محمودة نحو قوله تعالى: (**وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ**)([[42]](#footnote-42))، أي: أَعطاه من العلم والجسم قَدْرًا زَائِدًا على ما أَعطى أَهل زمانه.

وقد ورد عن العديد من المفسرين أن الزيادة هنا هي النظر إلى وجه الله سبحانه.

وقوله تعالى: ولَدَيْنَا مَزِيدٌ هو خبر بأنهم يعطون آمالهم أجمع. ثم أبهم تعالى الزيادة التي عنده للمؤمنين المنعمين، وكذلك هي مبهمة في قوله تعالى: (**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)([[43]](#footnote-43)).

وقد فسر ذلك الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»([[44]](#footnote-44)). وقيل: هو ما لم يخطر ببالهم ولم تبلغه أمانيهم، حتى يشاؤه. وقيل: إن السحاب تمرّ بأهل الجنة فتمطرهم الحور، فتقول: نحن المزيد الذي قال الله عز وجل: وَلَدَيْنا مَزِيدٌ([[45]](#footnote-45)).

أثر الآية في الدعوة إلى الله

بعد أن ذكر تعالى ما أعده لعباده الصالحين من الطيبات في الجنة، وما فيها من نعم لا تنقطع أبدا، ومن خلود لأهل الإيمان فيها، نبه على نعمة أخرى، فأخبر سبحانه أن مع هذه الجنة وهذا والدوام والخلود فيها زيادة أخرى لتضل بها العقول حائرة والنفوس متعلقة راغبة، تقوم الليل وتصوم النهار وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ومتعلقة فيما أمرها به ربها، ومنتهية عما نهاها عنه، فتحيا حياة طيبة في الدنيا كما أراد لها ربها، لتمهد لحياة أخرى أفضل وأجمل من الأولى.. نسأل الله أن يجعلنا من أهل ثوابه وجنته، وأن ينجينا من ناره وعقابه.

## المبحث الثاني: ألفاظ العذاب الأخروي: المعاني والدلالات

1. **الوعيد**
2. **جهنم**

قال تعالى: (**وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ**)([[46]](#footnote-46))

**الوعيد([[47]](#footnote-47)):**

الوَعْدُ يستعمل في الخير والشر. قال الفراء: يقال: وعدتُه خيراً ووعدتُه شرًّا... فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوَعْدُ والعِدَةُ، وفي الشر الإيعادُ والوَعيدُ.

قال الشاعر([[48]](#footnote-48)): وإنِّي وإنْ أوْعَدْتُهُ أو وَعَدْتُهُ ... لمُخْلِفُ إيعادي ومُنْجِزُ مَوْعِدي

وتحقيق الوعيد وهو العذاب من الله لمن عصاه في الدنيا أو الآخرة أو كلاهما، وهناك فرق بين الوعد والوعيد:

أما الوعد فهو إطماع بخير في المستقبل، ويقسم على قسمين:

* الأول: متحقق الوقوع ولا شك في تحققه، وهو وعد الله سبحانه وتعالى، كقوله تعالى: (**وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ**)([[49]](#footnote-49)).
* الثاني: مرجو وقوعه، وهو وعد العباد فهناك شك في تحققه.

والوعد يكون في الخير والشر يقال: وعدته بنفع وضر وعدا وموعدا وميعادا، إلا أن استعماله في الخير أكثر، قال الله تعالى: (**جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا**)([[50]](#footnote-50))، وقال تعالى: (**الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**)([[51]](#footnote-51))، وفي هذه الآية شاهد للمعنيين.

والوعد بصورة عامة وردت له في القرآن الكريم شواهد كثيرة. منها ما قدمناه. ومنه أيضا قوله تعالى: (**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**) ([[52]](#footnote-52)، وقوله تعالى:( **وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا**) ([[53]](#footnote-53)) .

وأما الوعيد فهو تخويف بسوء العاقبة في المستقبل، تحذيرا من الوقوع في المخالفات.

وفي القرآن الكريم أمثلة كثيرة على ذلك. كقوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا** )([[54]](#footnote-54))، وقوله تعالى: (**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا**) ([[55]](#footnote-55))، وقوله تعالى: (**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ**)([[56]](#footnote-56)) .

فأهم ما ميز الوعيد عن الوعد هو أن الأول فاقد لحتمية التحقيق. فلو سأل سائل: كيف يخلف الله وعيده؟

نقول له إن إخلاف الوعد مذمة، لكن إخلاف الوعيد يعد من المكارم؛ لان الوعيد هو تهديد وعقوبة، والعفو عند المقدرة من مكارم الأخلاق. كما عدته العرب.

أثر الآية في الدعوة إلى الله

لا تعرف أهمية الوعد أو الوعيد إلا بمعرفة من صدر منه هذا الوعد أو الوعيد، لذا اختلفت تقديرات العباد لوعد الله تعالى، فبين معظم من المؤمنين، ومستهزئ من الكافرين، وقع وعد الله ووعيده، قال تعالى: (**مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ**)([[57]](#footnote-57)).

فقد كذَّبت قبل هؤلاء المشركين من قريش قومُ نوح وأصحاب البئر([[58]](#footnote-58)) وثمود، وعاد وفرعون وقوم لوط، وأصحاب الأيكة قومُ شعيب، وقوم تُبَّع الحِمْيَري، كل هؤلاء الأقوام كذَّبوا رسلهم، فحق عليهم الوعيد الذي توعدهم الله به على كفرهم، وفي هذه الآية تقرير لوحدة العقيدة ووحدة الرسالات من حيث دعوتها جميعا لتوحيد الله وعدم الإشراك به شيئا. فكل من كذب برسول من الرسل والأنبياء (عليهم السلام) فقد كذب بهم أجمعين؛ لأنه كذب بالرسالة الواحدة التي جاء بها الرسل أجمعون، وهي توحيد الله تعالى وطاعته فيما أمر ونهى، فوجب نزول العذاب عليه. (فَحَقَّ وَعِيد) أي: فنزل بهم عذابي، وهلك كل من عصاني. فلا يضيق صدرك من كفر قريش بك فقد تشابهت قلوبهم بقلوب من سبقوهم من الأمم السابقة. وكما هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو خطاب لنا نحن أمة محمد صلى الله عليه وسلم لأن خطاب الرسول خطاب لأمته ما لم يرد دليل التخصيص كما هو مبين في الأصول([[59]](#footnote-59))، فتكون الآية لنا بيانا أيضا بأن لا يضيق صدرنا بكفر من كفر وتكذيبهم للإسلام لأن هذا هو طبع من لم يؤمن بالله تعالى ولم يذق طعم الهداية والرشاد.

قال تعالى:( **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**) ([[60]](#footnote-60))

**جهنم([[61]](#footnote-61)):**

جهنم: علم للنار التي يعذب الله بها من استحق العذاب في الآخرة، وقيل: اسم الدرك الأسفل فيها. وهي أعجمية لا تنصرف للعجمة والتعريف. وبه قال أكثر النحويين. وقال آخرون: هي عربية لم تصرف للتأنيث والعلمية. وقد سمت بذلك لبعد قعرها. قال: بئر جَهَنَّامٌ: إذا كانت بعيدة القعر.

ورد عند المفسرين في تفسير الآية آراء وكما يأتي([[62]](#footnote-62)):

1. يقول الله تعالى: ( **أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**) هذا الخطاب بلفظ التثنية للمفرد على عادة العرب، في خطابهم للواحد: ارحلاها وازجراها. ومن كلامهم: يا حَرسيُّ اضربا عُنقه. والمعنى: ألق ألق، فالثانية للتأكيد ومثله:

قِفا نبك من ذِكرى حبيبٍ ومنزل ... بسِقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فَحَوْمَلِ([[63]](#footnote-63)).

والخطاب على هذا القول لخازن النار.

1. هذا أمر للملكين الموكلين به، وهما السائق والشهيد.

أثر الآية في الدعوة إلى الله

إن الله تعالى يقول للمَلَكين السائق والشهيد أو لمن وجه الخطاب له، وذلك بعد أن يقضي بين الخلائق بقضائه الحق: ألقيا في النار كل من جحد وعاند وتكبر في أن الله هو الإله الحق الذي لا شريك له مالك السماوات والأرض وما بينهما، فمن موجبات استحقاق العذاب لهذا الجاحد المعاند أنه كان كثير الكفر والتكذيب للرسالات وأهمها رسالة الإسلام، معاند للحق مع ما ظهر له من كثرة الدلائل والبينات، كثير المنع من أداء ما عليه من الحقوق في ماله، فلا يبذل منه شيئا أبدا. أو مناع لجنس الخير سواء مالا أو كلاما طيبا أو أي مساعدة في أن تصل إلى أهلها المحتاجون لها ويحول بينها وبينهم، حتى صار ذلك عادة له وسجية فيه فلا تفارق نفسه أينما رحل وفي أي مكان نزل([[64]](#footnote-64)). متجاوز على خلق الله بلسانه ويده، أو على رسوله صلى الله عليه وسلم وما شرع على لسانه من أحكام وحدود فيها الحياة الطيبة الهانئة الآمنة، مرتاب في وعده ووعيده، فالذي أشرك بالله، وجعل معه معبودًا آخر من خلقه، وما تبع ذلك من الاتصاف بالصفات المذمومة شرعا، استحق أن يُلقى في عذاب جهنم الشديد، فهو الذي كتب صحيفته بأفعاله وأختار مصيره بنفسه.

وقد وصف الله تعالى عذاب جهنم بالشديد([[65]](#footnote-65))، والشِّدَّة هي القُوَّة، فيقال: شددت الشيء: قويت عقدة، كما قال الله تعالى: (**وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ**)([[66]](#footnote-66)). والشدة تستعمل في العقد قال تعالى: (**فَشُدُّوا الْوَثَاقَ**)([[67]](#footnote-67))، وفي البدن قال تعالى: (**وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً**)([[68]](#footnote-68))، وفي قوة النفس قال تعالى**: (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى)([[69]](#footnote-69))،** وفي العذاب**،** قال تعالى: (**فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ**) ([[70]](#footnote-70)).

فأكد الله سبحانه بأن عذابه ليس كعذاب أحد من الخلق، وناره ليست كنار الدنيا فهي من القوة بمكان لا يعلم شدتها إلا من خلقها، أو صاحب عاقبة سوداء ذاق لهيبها أعاذنا الله منها والمسلمين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن شدتها:

**«نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»**، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً قَالَ: **«فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا»**([[71]](#footnote-71)).

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا»([[72]](#footnote-72)).

إن الملوك إذا شابت عبيدهم في رقهم عتقوهم عتق أبرار وأنت يا خالقي أولى بذا كرماً قد شبت في الرق فاعتقني من النار([[73]](#footnote-73))

## الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده -سبحانه وتعالى- وأثني عليه، وأستغفره وأتوب إليه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه؛ إنه جواد كريم، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فمن خلال دراستي لهذا الموضوع، أحب أن أقف مع القارئ الكريم على ما يأتي:

إن الله تعالى خلق الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو أقرب إليه من الوريد، وقد أرسل الله تعالى رسوله الكريم محمد رحمة للعالمين بما جاء به من كتاب وسنة أنارت لأهل الأرض الطريق، فأخرجتهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، لتعيش الدنيا في سعادة وطمأنينة.

وزاد لها أيضا أن هذه السعادة ليست في الدنيا فحسب بل أعد الله لها نعيما واسعا في الجنة التي أعدها لعباده المتقين، فيها القصور والأنهار والأشجار وفيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..

ومع ذلك حذر الله تعالى عباده أشد التحذير من أعظم العقاب وهو النار التي أعدها للكفرة والعصاة وما فيها من ألوان العذاب.

هذا النعيم وهذا العذاب مما يجب الإيمان به أي التصديق به تصديقا جازما لا دخل للشك فيه، وهو من الإيمان باليوم الآخر، وما لهذا الإيمان من أثر بالغ في حياة الإنسان والمجتمع، إذ ستسير الدنيا كما أراد لها ربها خالقها وموجدها من عدم، فيعم الخير وينتشر السلام الذي فقد في هذا الزمان.

نسأل الله أن يجعلنا أهلا لجنته ونعيمه، ناجين من ناره وعذابه والمسلمين جميعا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المصادر

أصول الفقه المؤلف: محمد بن مفلح، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الحنبلي (المتوفى: 763هـ) تحقيق: الدكتور فهد بن محمد السَّدَحَان الناشر: مكتبة العبيكان الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م 2/861.

1. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

البحر المحيط، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420 ه.

البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1407 هـ - 1986م.

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ) المحقق: محمد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ

الحور العين المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ) المحقق: كمال مصطفى الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة عام النشر: 1948م 1/203.

1. ديوان امرِئ القيس المؤلف: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، (المتوفى: 545 م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004م 1/159.

ديوان زهير ابن أبي سلمى، شرحه وقدم له الاستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1408ه-1988م.

سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ‍ - 1987م.

الفوائد (المشوّق إلى علوم القرآن وعلم البيان) شمس الدّين محمّد بن أبي بكر بن أيّوب الزّرعي، ابن قيّم الجوزيّة، عني بتصحيحه: محمد بدر الدين النعساني، الطبعة الأولى-1327ه، مطبعة السعادة-مصر.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - 1407

1. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ فصل العين.

مخطوطة الجمل - معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن المؤلف: حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر الطبعة: الأولى، 2003 - 2008م

1. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
2. المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412هـ.

**المحتويات**

[الإهداء 4](#_Toc478886029)

[المقدمة 5](#_Toc478886030)

[تمهيد 6](#_Toc478886031)

[أولا: مفهوم النعيم وأثره في الدعوة إلى الله 6](#_Toc478886032)

[ثانيا: مفهوم العذاب وأثره في الدعوة إلى الله 7](#_Toc478886033)

[المبحث الأول: ألفاظ النعيم الأخروي: المعاني والدلالات 9](#_Toc478886034)

[أثر الآية في الدعوة إلى الله 10](#_Toc478886035)

[المبحث الثاني: ألفاظ العذاب الأخروي: المعاني والدلالات 15](#_Toc478886036)

[الخاتمة: 20](#_Toc478886037)

[المصادر 21](#_Toc478886038)

1. () سورة المائدة/16. [↑](#footnote-ref-1)
2. () ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ‍ - 1987م، مادة: نعم 5/2041، مخطوطة الجمل - معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن المؤلف: حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر الطبعة: الأولى، 2003 - 2008م [↑](#footnote-ref-2)
3. () ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ4/42، والبحر المحيط، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420 ه 10/537. [↑](#footnote-ref-3)
4. () سورة المائدة/65. [↑](#footnote-ref-4)
5. () سورة الإنسان/20. [↑](#footnote-ref-5)
6. () سورة الدخان/51-57. [↑](#footnote-ref-6)
7. () سورة محمد/15. [↑](#footnote-ref-7)
8. () رواه البخاري باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة 4/118 برقم 3244. [↑](#footnote-ref-8)
9. () ينظر: لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414هـ فصل العين 1/583، مخطوطة الجمل 3/109. [↑](#footnote-ref-9)
10. () سورة الفرقان/53. [↑](#footnote-ref-10)
11. () سورة الفرقان/65. [↑](#footnote-ref-11)
12. () سورة الطلاق/8. [↑](#footnote-ref-12)
13. () سورة البقرة/10. [↑](#footnote-ref-13)
14. () سورة البقرة/49. [↑](#footnote-ref-14)
15. () ينظر: الكشاف 1/53، الجامع لأحكام القرآن 1/193، [↑](#footnote-ref-15)
16. () رواه البخاري باب السفر قطعة من العذاب 3/8 برقم 1804. [↑](#footnote-ref-16)
17. () سورة آل عمران/131. [↑](#footnote-ref-17)
18. () سورة ق/31. [↑](#footnote-ref-18)
19. () ينظر: لسان العرب حرف الفاء فصل الزاي 9/138، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ) المحقق: محمد علي النجار الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة 3/137. [↑](#footnote-ref-19)
20. () ديوان زهير ابن أبي سلمى، شرحه وقد له الاستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1408ه-1988م 1/73. [↑](#footnote-ref-20)
21. () المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412هـ 1/204. [↑](#footnote-ref-21)
22. () سورة السجدة: 17. [↑](#footnote-ref-22)
23. () المحرر 5/166، البحر 9/539. [↑](#footnote-ref-23)
24. () رواه البخاري باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة 4/118 برقم 3244. [↑](#footnote-ref-24)
25. () سورة ق/34. [↑](#footnote-ref-25)
26. () الصحاح مادة سلم 5/1951، بصائر ذوي التمييز 3/252. [↑](#footnote-ref-26)
27. () سورة الشعراء/89. [↑](#footnote-ref-27)
28. () سورة البقرة/71. [↑](#footnote-ref-28)
29. () ينظر: جامع البيان 21/453، الوسيط 4/168، الكشاف 4/390، البحر المحيط 9/540. [↑](#footnote-ref-29)
30. () سورة البقرة/96. [↑](#footnote-ref-30)
31. () رواه مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها 4/2174 برقم 2822. [↑](#footnote-ref-31)
32. () سورة ق/34. [↑](#footnote-ref-32)
33. () الصحاح مادة خلد 2/469، بصائر ذوي التمييز 2/559. [↑](#footnote-ref-33)
34. () سورة الشعراء/129. [↑](#footnote-ref-34)
35. () سورة الواقعة/17. [↑](#footnote-ref-35)
36. () سورة الأعراف/176. [↑](#footnote-ref-36)
37. () قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير. قال الإمام أحمد ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأسا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م 5/189. [↑](#footnote-ref-37)
38. () سورة ق/20، وينظر: جامع البيان 21/454، الوسيط 4/169. [↑](#footnote-ref-38)
39. () رواه ابن ماجه باب ذكر الموت والاستعداد له 2/1422 برقم 4258. [↑](#footnote-ref-39)
40. () سورة ق/35. [↑](#footnote-ref-40)
41. () الصحاح مادة زيد 2/482، بصائر ذوي التمييز 3/150. [↑](#footnote-ref-41)
42. () سورة البقرة/247. [↑](#footnote-ref-42)
43. () سورة السجدة/17. [↑](#footnote-ref-43)
44. () رواه البخاري باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة 4/118 برقم 3244. [↑](#footnote-ref-44)
45. () الكشاف 4/390، المحرر 5/166، البحر 9/540. [↑](#footnote-ref-45)
46. () سورة ق/ 14 [↑](#footnote-ref-46)
47. () الصحاح مادة وعد 2/551، وينظر: الفوائد (المشوّق إلى علوم القرآن وعلم البيان) شمس الدّين محمّد بن أبي بكر بن أيّوب الزّرعي، ابن قيّم الجوزيّة، عني بتصحيحه: محمد بدر الدين النعساني، الطبعة الأولى-1327ه، مطبعة السعادة-مصر 1/303. [↑](#footnote-ref-47)
48. () هو عامر بن الطفيل، ينظر: الحور العين المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ) المحقق: كمال مصطفى الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة عام النشر: 1948م 1/203. [↑](#footnote-ref-48)
49. () سورة الزمر/20. [↑](#footnote-ref-49)
50. () سورة مريم/61. [↑](#footnote-ref-50)
51. () سورة البقرة/268. [↑](#footnote-ref-51)
52. () سورة الفتح/29. [↑](#footnote-ref-52)
53. () سورة الفتح/20. [↑](#footnote-ref-53)
54. () سورة النساء/47. [↑](#footnote-ref-54)
55. () سورة النساء/93. [↑](#footnote-ref-55)
56. () سورة النساء/14. [↑](#footnote-ref-56)
57. () سورة الحج/74. [↑](#footnote-ref-57)
58. () أَصْحابُ الرَّسِّ قوم كان لهم بئر عظيمة وهي الرَّسِّ... وجاءهم نبي يسمى حنظلة بن صفوان فيما روي فجعلوه في الرَّسِّ وردموا عليه. فأهلكهم الله. المحرر الوجيز 5/158. [↑](#footnote-ref-58)
59. () ينظر: أصول الفقه المؤلف: محمد بن مفلح، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الحنبلي (المتوفى: 763هـ) تحقيق: الدكتور فهد بن محمد السَّدَحَان الناشر: مكتبة العبيكان الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م 2/861. [↑](#footnote-ref-59)
60. () سورة ق/24. [↑](#footnote-ref-60)
61. () البحر المحيط ينظر: الصحاح مادة (جهنم) 5/1892، لسان العرب فصل الجيم 12/112. [↑](#footnote-ref-61)
62. () الوسيط 4/167، غرائب التفسير 2/1132، الكشاف 4/387. [↑](#footnote-ref-62)
63. () ديوان امرِئ القيس المؤلف: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، (المتوفى: 545 م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004م 1/159. [↑](#footnote-ref-63)
64. () قيل: أن هذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة، كان يمنع بني أخيه من الإسلام، وكان يقول لهم: من دخل منكم فيه لم أنفعه بخير ما عشت، الكشاف 4/387، البحر المحيط 9/537 [↑](#footnote-ref-64)
65. () ينظر: لسان العرب حرف الدال فصل الشين 3/235، [↑](#footnote-ref-65)
66. () سورة الإنسان/28. [↑](#footnote-ref-66)
67. () سورة محمد/4. [↑](#footnote-ref-67)
68. () سورة فاطر/44. [↑](#footnote-ref-68)
69. () سورة النجم/5. [↑](#footnote-ref-69)
70. () سورة ق/26. [↑](#footnote-ref-70)
71. () رواه البخاري باب صفة النار وأنها مخلوقة 14/121 برقم 3265. [↑](#footnote-ref-71)
72. () رواه مسلم باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين 4/2184 برقم 2844. [↑](#footnote-ref-72)
73. () قالها الحجاج بن يوسف عند موته. البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1407 هـ - 1986م 9/138. [↑](#footnote-ref-73)